كم للصبا من مقيل ۝ بطيبة الزهر يشهد ۝ والنهر كالصارم الصقيل ۝ في حلية النوم يغمد
ورب قال به وقيل ۝ للطير في حيني تنشد
فالسن الورق قد تملت ۝ ملا بجاعته تشكر
ونسمة الفيح حين تحلت ۝ في سندس الروض تغتر
والكاس في راحة النديم ۝ يجلو بها غيهب الهموم ۝ اقتبست النار في القديم ۝ من قبل ان تخلق الكروم
والزهر في ملعب النسيم ۝ للزهر في عطفه رقوم
وليلة الحلي قد تحلت ۝ والطل في الحلي جوهر
وبهجة الكون قد تحلت ۝ والروض بالحسن يزهر
يذكرني وجنة الحبيب ۝ والآس في صفحة العذار ۝ وشارب الشارب النجيب ۝ بين اقاح وجلنار
يديرها من لغرم الشنيب ۝ سلافة دونها العقار
حلت لاهل الهوى وحلت ۝ بالذكر والوهم تسكر
كم من نفوس بها استملت ۝ فما لها الدهر منكر
يا غصن بان يميل زهوا ۝ ريان في روضة الشباب ۝ لو كنت تصغي لرفع شكوى ۝ اطلت من قصة العتاب
ومن لمثلي بيت نجوى ۝ للبيد في زخرف السحاب
عزائم الصبر فيك حلت ۝ وعقدة الصبر تدخر
فكم كلفت منك فما استقلت ۝ وليت لو كنت تشعر ۝ كم ليلة تهت وبتا
ضدين في السهد والرقاد ۝ اسام النجم فيك حتى
علت جفونها السواد ۝ ادنت بدر الدجى رانتا ۝ قد لحت في حالة الفؤاد ۝ نفسي وليته ما تولت
دعها على الشوق تصبر ۝ لو سمتها الهجر ما تولت
ولم تكن عنك تنفر ۝ علمها الصبر في الحروب ۝ سلطاننا عاقد البنود
معفر العسكر المجنوب ۝ اعز من حف بالجنود
نصرت بالرعب في القلوب ۝ والبيض لم تبرح الغمود
غاية الله فيه حلت ۝ لسعده الدين ينصر ۝ والخلق في عصره تملت ۝ عنا بما ليس يحصر
مولاي يا نكتة الزمان ۝ دار بما ترتضي الفلك
جلت باليمن والامان ۝ كل مليك ومملك
لم يدر وصفي والعيان ۝ املك انت ام ملك
جنودك الغلب حيث حلت ۝ بالفتح والنصر تجهر ۝ وعادة الله فيك دلت ۝ انك بالكفر تظفر
يا اية الله في الكمال ۝ ومخجل البدر في التمام
توحدت بالعز والجلال ۝ والدهر في ثغره ابتسام
يختال في حلة الجمال ۝ والبدر قد عاد في اختتام
ريحانة الفجر قد اطلت ۝ خضراء بالزهر تزهر ۝ وراية الصبح قد اظلت ۝ في مرقب الشرق تنشر

وقال ابن نباته رحمه الله

قد طلعت راية الصباح ۝ واذن الصبح بالرحيل
فباكر الروض باصطباح ۝ واشرب على زهره البليل
فالورق هبت من السنات ۝ لنبر الدوح تخطب
تسجع مفتنة اللغات ۝ كل عن الشوق يعرب ۝ والغصن بعد الذهاب ناتي ۝ لا كوس الطل يشرب
وادمع السحب في انسياح ۝ في كل روض لها سبيل
والجو مستبشر النواحي ۝ يلعب بالصارم الصقيل
ثم فاغتنم بهجة النفوس ۝ ما بين نور وبين نور
وشفع الصبح بالشموس ۝ تديرها بيننا البدور ۝ وبنت الثغر للكؤوس ۝ تمزج من ريقة الثغور
ما اجمل الراح فوق راح ۝ صفراء كالشمس في الاصيل
تغادر الصب ذا انشراح ۝ للانس في طيه مقيل
ولا تذر حمرة الجفون ۝ فسكرها في الهوى جنونه
والنقص من اسهم العيون ۝ فانها رائد المنون ۝ عرضت منها الى الفنون ۝ وكل خطب لها يهون
اهيم بالغادة الرداح ۝ والجسم من هجرها عليل
لو بت منها على اقتراح ۝ نقعت من ريقها الغليل
اوعد الطيف للمنام ۝ ومن اعيني بالمنام
اسهر في ليلة التمام ۝ وانت يا بدر في التمام ۝ والنجم الزهر في الكمام ۝ عليه من ثغرك ابتسام
سفرت عن مبسم الاقاح ۝ وريقك العذب سلسبيل
قل لي يا ربة الوشاح ۝ هل لي الى الوصل من سبيل
يا كعبة الحسن قد تحسنا ۝ وللهوى حولك المطاف

وغصن بان

وغصن بان اذا انثنى ۝ لو حاز من زهرك القطاف ۝ لا انعطاف على المولى ۝ فالغصن يزهي بالانعطاف
اصبحت تزهو على الملاح ۝ بذلك المنظر الجميل
ووجهك الشمس في انفساح ۝ اوانها لم يكن يميل
ما الزهر الا بنظم در ۝ يحسده حسنه العقود
للملك الظاهر الاغر ۝ اكرم من حف بالسعود ۝ محمد الحمد وابن زهير ۝ وباسط العدل في الوجود
مساجل السحب في السماح ۝ بالغيث منه فوق الجبين
ومخجل البدر في الليالي ۝ بغرة ما لها مثيل
يا مشرب الحب في القلوب ۝ وواهب الصفح للصفاح
نصرت بالرعب في الحروب ۝ والرعب احدى من السلاح ۝ قد لحت في عالم الغيوب ۝ لم نعدم الفوز والفلاح
مراكش نهبه انتاح ۝ والصنع في فتحها جليل
بشراك بالفتح والنجاح ۝ والشكر من ذلك القبيل

وقال ايضا رحمه الله تعالى

فكؤوس الثغر من ذلك اللعس ۝ راحة الارواح
قد كسى الارواح وشيا مذ هبا ۝ بهر الشمس سنا ۝ وعسى الروض مسك النفس ۝ عام الارواح
فاتخذ للهو فيه مركبا ۝ تلحق الانسا ۝ عسجد قد حل من فوق الربا ۝ يبهج النفسا
حلل السندس خضرا قد لبس ۝ عطفه المرتاح ۝ منبر الغصن عليه قد جلس ۝ ساجع الارواح
ولاذيال الغصون ساحبا ۝ في حلى الاوراق ۝ ثم ترى هذا الاصيل ساحبا ۝ حسنه قد راق
عادة الشمس تغرب تختلس ۝ ها شمس الراح ۝ ونديم قال لي مختلسا ۝ نول ذا اشفاق
ووجوه الشمس تغني عن شموس ۝ كلما تجلى ۝ ان اراك الجود مها قد عبس ۝ ارقد الصباح
مظهرات من خفايا في النفوس ۝ سورا تتلى ۝ بلحاظ اسكرتنا عن كؤوس ۝ خمرها احلى
وعيون الشهب تذكي عن حرس ۝ نخص النصاح ۝ يا زمان الانس لا تختلس ۝ فاغتنم يا صاح
وثناء الروض هبا نا سماه ۝ عاطر تنشر ۝ ما ترى ثغر الوميض باسما ۝ تظهر البشرا
ركب لو طمع الظاهر العرس ۝ وسقى الارواح ۝ بث من ازهاره درا هما ۝ فلا يلا تسرى
وجب الشكر علينا والهنا ۝ بعضنا لبعضنا ۝ بجنود الله دابا يحترس ۝ انه غدا وراح
ثمرت فيه العوالي بالمنا ۝ ثمرا اغصانا ۝ في زمان السعد وضاح السنا ۝ وصيه الارناح
وضمير النقع منها قد نحس ۝ شهب تلتاح ۝ يحتمي الاسلام منها ما غرس ۝ سيفه السفاح
ثغرك الوضاح مهما ومضا ۝ اخجل البرقا ۝ يا امام بالحسام المنتضى ۝ نصر الحقا
لك وجه من صباح تقتبس ۝ نشره وصباح ۝ ودبون السعد منه نقتضي ۝ نوسع الخلقا
هاكها تمزج لطفا بالنسيم ۝ كلما هبا ۝ وجميل الصنع منه ملتمس ۝ منعم صفاح
انجلت من قال في الفتح الوسيم ۝ معرما صبا ۝ قد اتت بالنصر والصنع الجسيم ۝ تشكر الربا
وتورى الفجر عن ثوب الغلس ۝ وانجلى الاصباح ۝ عزة الطير فنبه من نفس ۝ يا مدير الراح

وقال ايضا رحمه الله تعالى

قد انعم الله بالسنا ۝ واستكملت بهجة الايام
فلتنطق الطير بالهنا ۝ وليضحك الزهر في الكمام
وجوده بهجة الوجود ۝ ودره راحة النفوس
فلاح في مرقب السعود ۝ واستبشرت اوجه الشموس ۝ فالروح يومي الى السما ۝ اكامه عطفا لرؤوس
والزهر قد روض السما ۝ كالزهر قد راق بابتسام ۝ والصبح مستشرق اللواء
والبدر مستقبل لتمام ۝ محاسن الكون قد تجلت
حمالها العقل ۝ عرائس بالبها قد تجلت
والطل في الحلي جوهر ۝ والسن الورق قد تملت ۝ مما تجاعته تشكر ۝ تسوقه الخلق يا الفنا
كانها تحسن الكلام ۝ تطنب لله في الثناء
تقول سلمت بالسلام ۝ كم من ثغور لها ثغور
تبسم اذ جاءها البشير ۝ ومن خدود بها بدور
بشير منها له المشير ۝ تقول اوجهها السرور ۝ تبارك المنعم القدير ۝ قد انعم الله بالقاء
في ظل مولى به اعتصام ۝ قد صارف النجم في الذراء ۝ فالوا غنائه انفصام
يهنئك مولاي بل نهني ۝ بملكك الدين والهدى
فالغرب والشرق منك يثني ۝ بها تهب الخطف والردى
والله لولاك ما انثنى ۝ ما فيه من سطوة الردى ۝ يا مورد الانفس الظماء ۝ قد كاد يشتفي بالاوام
وقرة العين بالبهاء ۝ ورددت للاعين النيام
لو ابذل الروح في الثناء ۝ بذلت بعض الذي ملك
فانت بالنفس مستعاد ۝ مولاي بالفضل حملك
لم ادر انسطر العبادة ۝ املك هو ام ملك ۝ لا زلت مولاي في هناء ۝ مبلغ القصد والمرام

Copyright King Saud University